مقدمة

إن البيئة بمفهومها الواسع هى المحيط الحيوى وإطار الحياة على كوكب الأرض بما يتألف من الطبقات السفلى للغلاف الجوى واليابسة وطبقات الكتلة المائية من محيطات وبحار ففى عناصر هذا المحيط الحيوى تحدث التفاعلات فيما بينها لتكون نظاما من خلاله تستمر الحياة والبقاء للمخلوقات بمختلف أنواعها التى لا تعد ولا تحصى.

فالمخلوقات جميعًا ومنها الإنسان لها حق البقاء والحياة، لأن الجميع شركاء فى المحيط الحيوى الذى شاءت إرادة الله تعالى أن يكون مهادًا للحياة لأن الله لم يخلق الكائنات عبثًا بلا غاية وإنما لكل كائن (من الكائن الدقيق حتى الكبير) دور فى حفظ توازن الحياة وعلى الإنسان أن يصون توازناتها ونواميس أنظمتها البيئية ولا يعبث بها ويجب أن يحقق للأنواع حق البقاء.. ولكن التقدم السريع والتكنولوجيا الحديثة مع جهل الإنسان وإهماله وتأثيره السلبى على عناصر هذا المحيط الحيوى أدى إلى خلل سريع فى التوازن البيئى، وكان – وما يزال - له الأثر الواضح على الكائنات بما فيها هو - كما أدى إلى انقراض أنواع كثيرة من البيئات الطبيعية والعديد من المخلوقات وكان له تأثير بالغ على السلسلة الغذائية والتنوع الجم فى الحياة الذى نتج عن ملايين السنين لتتكون سلسلة الحياة. فيجب عليه الآن أن يكون على دراية كافية وشاملة بالمشاكل التى تواجهه، فعليه حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجى والوراثى فى مجموعات الكائنات الحية والعمل على زيادة قدرتها على التكاثر والتناسل مع الحفاظ على عناصر البيئة من التلوث بمختلف أشكاله وأنواعه.. وعلى الأقل الحفاظ على البيئة الطبيعية والحياة البرية بكل مكوناتها وبخاصة المحميات وإصدار القوانين الفعالة والرادعة لحمايتها والعمل بها فالتنوع البيولوجى للكائنات هام فى حفظ التوازن واستمرار الحياة على كوكب الأرض.

وفى هـذا المؤلـف حاولنـا بقـدر اسـتطاعتنا عـرض التنـوع البيولوجـى الضخـم والحياة البرية فى هذا الكوكب كما تناولنا عرض المحميات الطبيعية فـى مصـر . وتأمل أن نكون قد وفقنا فى هذا..

والله ولى التوفيق

المؤلفان

obeikandl.com